# نشأة الحرب الناعمة

برز مصطلح «الحرب الناعمة» في العصر الحديث:

* في العام 1991م بعد سقوط الاتّحاد السوفياتيّ.
* في العام 2001م على إثر هجمات 11 أيلول.
* في العام 2004م بعد الغزو الأميركيّ لأفغانستان والعراق.
* في العام 2006م، بعد فشل الحرب الأميركيّة الصلبة في أفغانستان والعراق.
* أصبحت الحرب الناعمة إذًا جزءًا رئيسًا من الاستراتيجيّة الأميركيّة، وأُقرّت رسميًّا في الكونغرس الأميركيّ في العام 2008م.
* على مستوى العالم الإسلاميّ، فالإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) هو أوّل من أشار إلى هذا المفهوم، ونبّه إلى مخاطر هذه الحرب، وإلى ضرورة العمل بشكلٍ جادّ على مواجهتها.

# تعريف الحرب الناعمة

ما هي الحرب الناعمة؟

فيديو

# خصائص الحرب الناعمة

**غير محسوسة**

إذا كان عامل التهديد في الحرب الصلبة هو الأَلْوِيَة والفرق العسكريّة، فإنّ العامل في الحرب الناعمة هو الاستفادة من القوّة الجذّابة والناس في المجتمع؛ لذا فهي غير محسوسة؛ لأنّ ماهيّتها خفيّة يصعب تحديدها.

**تدريجيّة**

تجري الحرب الناعمة ضمن حركةٍ تدريجيّة وهادئة، حيث تهدف إلى تغيير الأفكار والسلوك وفي النهاية النظام السياسيّ. والوصول إلى النتائج المطلوبة في هذا التغيير يتطلّب وقتًا وتدرّجًا.

**شاملة**

تختلف الحرب الناعمة عن الصلبة في أنّها غير محدودةٍ بمجموعةٍ معيّنة، بل تستهدف الناس كافّة والشؤون السياسيّة والثقافيّة والاجتماعيّة كافّة.

**عميقة**

بما أنّ الحرب الناعمة عمليّةٌ تدريجيّة وبطيئة، فالآثار التي تتركها تتّسم بالعمق والدوام، خاصًّة في البعد الثقافيّ؛ وذلك لأنّ المستهدف في هذه العمليّة هي الأصول والمبادئ التي تحكم المجتمع. ثمّ إنّه ليس من السهل جبران الخسائر المترتّبة عليها، خلافًا للخسائر المترتّبة على الحرب الصلبة.

**معقّدة**

الحرب الناعمة معقّدة وذات أوجهٍ وأبعادٍ متنوعة. من جملة أبعادها، البُعد المعرفيّ والعاطفيّ والغرائزيّ والاجتماعيّ والمعنويّ والنفسيّ. من هنا، فإنّ تحديد مصاديقها وتعيينها أمرٌ في غاية الصعوبة.

**سرّيّة وخفيّة**

الحرب الناعمة خفيّة وسرّيّة، وتعتمد على أسلوب المفاجأة، حيث تساهم الأدوات الناعمة في امتلاك المهاجم القدرة على تحقيق أهدافه تحت غطاءٍ ثقافيّ وعلميّ وفنّيّ...

**قليلة التكاليف النفسيّة والسياسيّة**

لا تتطلّب الحرب الناعمة الكثير من التكاليف السياسيّة والنفسيّة للمهاجم، وهذا يعني أنّ المهاجم يبقى في مأمنٍ من التبعات وردّات الفعل، بل لا يتحمّل أيّة تبعات، على أساس أنّ المجتمع هو الذي اختار تغيير قيمه وأفكاره بإرادته وليس بالإكراه.

**غلبة البُعد الثقافيّ**

تختلف الحرب الناعمة عن الحروب الأخرى كافّة بظهور البُعد الثقافيّ وغلبته على الأبعاد الأخرى، مع الاستعانة بالأبعاد الأخرى، خاصّةً البُعدَين السياسيّ والاجتماعيّ.

**محوريّة المجتمع**

يشكّل المجتمع المكان الأساس لنموّ الحرب الناعمة وتطوّرها، ويزيد من وتيرة الحرب الناعمة الآفات الاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة والاقتصاديّة؛ لذلك فإنّ منع تحقّق أهداف الحرب الناعمة، يتوقّف على مستوى التحصين ورفع الآفات الموجودة داخل المجتمع.

# أهداف الحرب الناعمة

|  |
| --- |
| عمل مجموعات |

بطاقة نشاط

# أهداف الحرب الناعمة

|  |  |
| --- | --- |
| الأهداف العامّة | الأهداف الخاصّة |

1. تغيير الأيديولوجيّة الحاكمة.
2. التقليل من المشاركة الشعبيّة في العمليّة السياسيّة.
3. تغيير الهويّة الدينيّة.
4. سَوق الأفكار العامّة نحو ما يريده العدوّ.
5. إضعاف التضامن والانسجام الاجتماعيّ.
6. تغيير قيم المجتمع.
7. تغيير النماذج الموجودة والرائجة في المجتمع.

.....................................

وقد حدّد الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) مجموعةً من العناوين الثانويّة التي تندرج ضمن هذه الأهداف، أبرزها:

1. إبعاد الجيل الجديد عن الاعتقاد بالدين والأصول الثوريّة.
2. أخذ الجيل الشاب في المجتمع نحو الابتذال والفساد الأخلاقيّ.
3. حذف التفكير الفعّال الذي يهدّد الغرب وسلطته.
4. إضعاف الثقافة الوطنيّة والإسلاميّة.
5. حرف الشباب المؤمن عن الالتزام بإيمانهم واعتقاداتهم.
6. حرف أذهان الناس عن الإسلام.
7. زرع اليأس في المجتمع في مسألة الثورة ضدّ النظام السلطويّ.
8. استبدال ثقافة الناس وقِيَمهم وعقيدتهم بأخرى أجنبيّة.
9. جعل المجاهدين يندمون على تضحياتهم الماضية.
10. استهداف الثقافة الإسلاميّة الأصيلة التي بُنيت على أساسها الثورة الإسلاميّة.
11. إلقاء اليأس في مريدي حاكميّة الإسلام في العالم.
12. إضعاف همّة الشباب.
13. إسقاط حيثيّة المقاومة واعتبارها بين أبناء الشعب.
14. إيجاد الفرقة والاختلاف بين النشطاء السياسيّين.
15. إفراغ الثورة من مضمونها الإسلاميّ والدينيّ والروح الثوريّة.
16. القضاء على مسألة الثقة والمشاركة والمشروعيّة.
17. إيجاد حالةٍ من الانفعال أمام العدو.

# أدوات الحرب الناعمة

|  |
| --- |
| عصف ذهنيّ |

## ما هي -برأيكم- أدوات الحرب الناعمة؟

بطاقة مطالعة

# أدوات الحرب الناعمة

1. مصانع هوليود والإنتاج الإعلاميّ والسينمائيّ الأميركيّ كلّه.
2. الجامعات والمؤسّسات التعليميّة الأميركيّة التي تعمل على جذب الطلّاب والباحثين الأجانب الوافدين للدراسة، فهؤلاء يشكّلون جيوشًا عندما يعودون إلى بلدانهم وأوطانهم، ويتقلّدون المراكز والمواقع، ويصبحون سفراء لخدمة المشروع الأميركيّ.
3. المهاجرون ورجال الأعمال الأجانب المرتبطون بقطاع الأعمال الأميركيّ.
4. شبكات الإنترنت والمواقع الأميركيّة المنتشرة في الفضاء الإلكترونيّ.
5. برامج التبادل الثقافيّ الدوليّ والمؤتمرات الدوليّة التي ترعاها وتشارك في تنظيمها أميركا.
6. الشركات الاقتصاديّة العابرة للقارّات.
7. الرموز والعلامات التجاريّة الاستهلاكيّة، مثل كوكا كولا وماكدونالدز.
8. وكالات التنمية والمساعدات الدوليّة الأميركيّة أو الدوليّة التابعة لأميركا.
9. برامج التدريب والتعاون العسكريّ لقادة الجيوش الأجنبيّة وضبّاطها.

# استراتيجيّات الحرب الناعمة وتكتيكاتها

|  |
| --- |
| عمل مجموعات |

بطاقة نشاط

# استراتيجيّات الحرب الناعمة

1. ضرب الموارد الناعمة للعدوّ المستهدف وإضعافها.
2. التشهير الإعلاميّ المتواصل لتشويه صورة الطرف المستهدَف.
3. تقديم الدعم العلنيّ لتيّار أو فئـةٍ على حساب تيّار أو فئةٍ أخرى.
4. استغلال نقاط الضعف في بعض الشخصيّات القياديّة في جبهة الخصم.
5. صناعة بيئةٍ سياسيّة وثقافيّة وإعلاميّة متوتّرة.
6. استدراج الهدف إلى الملفات السياسيّة الداخليّة والدوليّة المعقّدة، وإبعاده عن هدفه المركزيّ في مواجهة أميركا والغرب والصهيونيّة.
7. ضرب صورة علماء الدين والمؤسّسات الدينيّة وتشويهها.
8. تعديل وظيفة المساجد وكلّ مؤسّسات **«الصدق والحقيقة**» ومنابعها ومصادرها وفَق تعبير الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه)، وتحويلها من قواعد دعم للصحوة الإسلاميّة إلى قواعد لبثّ الإسلام المعتدل من وجهة نظر أميركا والغرب.
9. إبراز مخالفة الحركات الإسلاميّة لمواثيق الأمم المتّحدة، ومنظومات الأمن والسلام الدوليّين، ومقتضيات حقوق الإنسان وقِيَم التسامح الدينيّ، وتبنّيها للعنف والإرهاب كمنهجٍ واستراتيجيّة.
10. صناعة تيّار الإسلام المدنيّ المعتدل ودعمه، وإيجاد شبكةٍ إسلاميّة دوليّة مرتبطة بأميركا والغرب، تعمل وفق معاييره وضوابطه.
11. تقليص الوجود العسكريّ، وزيادة الاستثمار في المجال الثقافيّ والمدنيّ والإعلاميّ والتنمويّ والاقتصاديّ والاستخباراتيّ في العالمَين العربيّ والإسلاميّ.
12. بثّ ثقافة سياسيّة أميركيّة وترويجها: المجتمع المدنيّ/ المنظّمات غير الحكوميّة/ تمكين المرأة/ الحرّيّات/ ثقافة النضال السلميّ واللاعنف.

# تكتيكات الحرب الناعمة

1. تنويع مصادر البثّ التلفزيونيّ والإعلاميّ والشبكيّ، ودعم المنظّمات غير الحكوميّة.
2. البحث عن شخصيّاتٍ محلّيّة لها نوعٌ من التغطية والمصداقيّة الجماهيريّة، من المعارضين والمنشقّين عن النظم والحركات الإسلاميّة.
3. إنشاء جمعيّات ومؤسّسات مدنيّة وشبابيّة ونسائيّة وثقافيّة في مناطق عمل محور المقاومة ودعمها تحت شعار قوى «المجتمع المدنيّ».
4. فتح قنوات الاتّصال السياسيّ والدبلوماسيّ مع الدّول الإسلاميّة أو مع الحركات الإسلاميّة المركزيّة؛ بهدف استدراجها وتوريطها في اتّفاقات مفخّخة؛ لتلطيخ سمعتها، ونزع مصداقيّتها في الشارعين العربيّ والإسلاميّ.
5. تركيز الضوء الإعلاميّ على الشخصيّات والجماعات الإسلاميّة المتطرّفة.
6. استقطاب الشخصيّات الإسلاميّة الليبراليّة ودعمها.
7. تدريب مجموعاتٍ من الناشطين للتحرّك على شبكة الإنترنت؛ بهدف رفد القنوات الإعلاميّة العالميّة بالمادّة المطلوبة للتشهير والتشويه.
8. تقديم المنح الدراسيّة؛ لاجتذاب الشباب المسلم نحو المال والأعمال والتخصّصات العلميّة.
9. زيادة برامج تدريب الضباط والعلاقات الثنائيّة مع قادة الجيوش الإسلاميّة.
10. تفعيل شبكة العلاقات مع أبناء الجاليات المسلمة والمغتربين المسلمين المقيمين في الغرب.
11. تمويل منظّمات المجتمع المدنيّ، وتدريب الناشطين في المنظّمات الأهليّة.
12. توسيع نشاط الجامعات الأميركيّة، وتفعيل برامجها الناعمة.
13. تمويل مشاريع تنمويّة واقتصاديّة صحيّة وتعليميّة وبيئيّة؛ للنفوذ إلى الساحات المستهدفة عن طريق وكالات الأمم المتّحدة أو بعض الواجهات الإنسانيّة الأخرى.